ثمّنت قرار رئيس الدولة والحكام بصرف راتب شهر

فاطمة بنت مبارك: توحيد القوات المسلحة نقطة تحوّل في تاريخ الإمارات

■ قواتنا المسلحة.. كفاءات قتالية عالية | أرشيفية

■ أبوظبي - البيان

أكدت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية أن السادس من مايو 1976 يعد نقطة تحول في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة حيث أعلن يومها المجلس الأعلى للاتحاد برئاسة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه توحيد القوات المسلحة بالدولة.

وقالت سموها - في تصريح لها بمناسبة مرور 42 عاما على هذا القرار التاريخي - إن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كان يؤمن دائما بان ابن وابنة الإمارات هما ما يقع عليهما مسؤولية الدفاع عن الوطن وحماية مكتسباته وحدوده ولذلك كان يحرص رحمه الله على أن تكون المرأة إلى جانب الرجل في كل تفاصيل الحياة بالدولة وفي مسيرة تقدمها وازدهارها.

وأوضحت سموها أن إنشاء مدرسة خولة بنت الأزور العسكرية كانت رافدا من روافد القوات المسلحة تزودها كل عام بالمجندات المواطنات المؤهلات للعمل في العديد من التخصصات.. مؤكدة سموها أن تخريج «دورة الطيارات الإناث» في كلية خليفة بن زايد الجوية ليكن رائدات في الجو من بنات الوطن يدافعن عن أجوائه ويحمين ترابه ومياهه أكبر دليل على قدرة المرأة الإماراتية على العطاء في مختلف المجالات.

اهتمام

أكدت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك أن القوات المسلحة منذ إنشائها اهتمت بدور المرأة الإماراتية التي اتخذت دورا أصيلا في مهمة الإعداد والاستعداد الدائم للدفاع عن الوطن، حيث يعد قرار دخول المرأة في القوات المسلحة قرارا حكيما لتساهم ابنة الإمارات في خدمة مجتمعها والقيام بواجبها الوطني.

وأكدت سمو أم الإمارات أن قيادة الدولة الرشيدة برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وإخوانهم أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات لم تأل جهدا في دعم القوات المسلحة وتوفر لها كل مقومات التقدم.

من جهة أخرى ثمنت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية القرار الحكيم الذي اتخذه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وإخوانه أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات بصرف راتب شهر أساسي لموظفي الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية احتفاء بمئوية زايد التي تصادف 6 مايو 2018.. وقالت سموها إن ذلك ينم عن بعد نظر وحكمة أثلجت صدور المواطنين رجالا ونساء وعبرت عن مشاعر الحب والولاء للوطن من جميع أبنائه.

أكد أن الإنجاز ما كان ليتحقق لولا وجود قيادة حكيمة

سلطان بن زايد: نجاحات قواتنا حصاد غرس الآباء والقادة الأوفياء

■ المؤسسة العسكرية داعم لنهضة الوطن | أرشيفية

■ أبوظبي - وام

أكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ممثل صاحب السمو رئيس الدولة، أن توحيد القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة في السادس من مايو عام 1976 شكل بداية تعزيز المسيرة الاتحادية التي قادها رجال عظماء ومخلصون نظروا للمستقبل بإرادة صلبة وإيمان وعزيمة صادقة.

وقال سموه - في كلمة له بمناسبة الذكرى الـ«42» لتوحيد القوات المسلحة - إن ما تحققه قواتنا المسلحة الباسلة اليوم من نجاحات في مهماتها المختلفة العسكرية والإنسانية ليست إلا حصاد غرس الآباء ومن خلفهم من القادة الأوفياء، إضافة إلى جهود صادقة يبذلها أبناء المؤسسة العسكرية إيمانا منهم بدورهم في دعم مسيرة الوطن ونهضته المباركة وتقدمه على مستوى المنطقة والعالم.

وأضاف سموه إن هذا الإنجاز ما كان ليتحقق لولا وجود قيادة حكيمة تدرك أهمية الجيش ودوره في حماية الوطن ومكتسباته وتحصينها وفي مقدمتها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

ولاء

جدد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان العهد والولاء إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة «حفظه الله»، والى قيادتنا الحكيمة، ورفع إليهم جميعا أسمى آيات التهاني والتبريكات.. سائلاً الله عز وجل أن يعيد عليهم هذه المناسبة الخالدة بالخير والبركة، وأن يحفظ دولتنا الحبيبة في أمن واستقرار وتقدم.

وأكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان أن القائد المؤسس الوالد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وأخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات أكدوا بتوحيد القوات المسلحة أن دولة الاتحاد بحاجة إلى جيش قوي يحمي سيادتها ويصون ترابها ويذود عن حياضها، فكان قرارهم التاريخي الذي أعلنوا من خلاله توحيد القوات المسلحة الإماراتية تحت راية واحدة.

وقال سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان: «إنه منذ تلك اللحظة التاريخية عمل قادتنا الأوائل ومن خلفهم على تطوير قواتنا المسلحة ووفرت لهم كل الإمكانيات لضمان بناء قوة عسكرية قادرة ومقتدرة للذود عن الوطن والشعب وحفظ المكتسبات والمنجزات وفق أسس علمية وخطط استراتيجية مبتكرة تأخذ في الاعتبار الظروف والمتغيرات الإقليمية والدولية وما قد يستجد من تحديات».

وأضاف سموه: «إننا ونحن نحتفل بذكرى توحيد قواتنا المسلحة نفخر ونعتز بالمستوى والتطور الكبير الذي وصلت إليه، ونتذكر بكل تقدير وإجلال شهداء الوطن من أبناء القوات المسلحة الأبرار الذين ضحوا بحياتهم فداء للوطن فاستحقوا أن تكتب أسماؤهم بمداد من ذهب في سجل تاريخ دولة الإمارات العربية المشرف.. لقد أعطى هؤلاء الشهداء دروساً مهمة للأجيال تؤكد أن الوطن غال ويستحق الفداء ولا شيء يعلو عليه».

عبدالله المري: قيادتنا لم تدّخر جهداً في دعم القوات المسلحة

أثبتت قواتنا المسلحة أنها درع الإمارات الحصين ومصنع الرجال الأقوياء

■ دبي - البيان

هنأت القيادة العامة لشرطة دبي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وشعب الإمارات، بمناسبة الذكرى الـ 42 لتوحيد القوات المسلحة.

وقال اللواء عبد الله خليفة المري، القائد العام لشرطة دبي: إن ذكرى توحيد قواتنا المسلحة تؤكد حكمة

■ عبدالله المري

قيادتنا الرشيدة ورؤيتها الثاقبة التي لم تدخر جهدا في دعم القوات المسلحة على كافة المستويات، وتوفير كل ما من شأنه رفع كفاءتها وقدراتها القتالية والعملياتية، بتزويدها بأحدث العتاد والتجهيزات والتدريبات بكافة أنواعها.

درع حصين

وأضاف إنه على مدى السنوات الماضية أثبتت قواتنا المسلحة أنها درع الإمارات الحصين ومصنع الرجال الأقوياء المستعدين دائما للدفاع عن وطنهم بكل غال ونفيس، متمتعين بالإيمان والولاء والقوة التي تصنع الاستقرار والسلام وتدافع عن الحق وتنصر المظلوم، مؤكداً أن قواتنا المسلحة اكتسبت تقدير العالم وإعجابه في كل المهام التي قامت بها داخل الوطن وخارجها، والوقوف مع الأشقاء بكل إخلاص وتضحية، متميزين بأخلاق سامية وكفاءة عالية وقدرة على العمل في أشد الظروف.

أحمد المزروعي: نجني الأمن والاستقرار ثمرة تعزيز الاتحاد

■ أبوظبي - البيان

تقدم الدكتور أحمد مبارك المزروعي، الأمين العام للمجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي بالتهنئة إلى القوات المسلحة الإماراتية بمناسبة الذكرى الثانية والأربعين لتوحيدها على يد مؤسس الدولة وبانيها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

وقال الدكتور المزروعي: «إننا نجني اليوم ثمار هذه الخطوة المباركة التي جاءت لتعزيز الاتحاد وتمتين أسسه، وهذا ما يتجلى في الأمن والاستقرار اللذين تنعم بهما دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي الإنجازات المشهودة التي تحققها قواتنا المسلحة في جميع المهام التي تؤديها في السلم والحرب، وداخل الدولة وخارجها، حيث تثبت على الدوام أنها الحصن والدرع المنيع الذي يدافع عن أرض الدولة

■ أحمد المزروعي

ويحمي مصالحها بقوة واقتدار». وأشاد بالدعم الكبير الذي تحظى به القوات المسلحة الإماراتية من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، الذي يولي جيشنا الباسل رعاية لا حدود لهما.

«أخبار الساعة»: قوات مسلحة عصرية تحمي الوطن وتدافع عن مكتسباته

■ أبوظبي - وام

قالت نشرة أخبار الساعة: إن دولة الإمارات العربية المتحدة، تحتفل بمرور 100 عام على مولد المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه وهي المئوية التي تتزامن مع مناسبة وطنية غالية أخرى على قلوب جميع أبناء الوطن، هي الذكرى الثانية والأربعون لتوحيد القوات المسلحة.

وأضافت في افتتاحيتها تحت عنوان «مئوية زايد وتوحيد القوات المسلحة» أنه لا شك أن هذا التزامن يمثل فرصة مهمة لتسليط الضوء على عبقرية قرار الشيخ زايد، رحمه الله، بتوحيد القوات المسلحة تحت علم واحد وقيادة واحدة، ليس فقط لأن هذا القرار كان بداية بناء قوات مسلحة عصرية تحمي الوطن وتدافع عن مكتسباته، وإنما أيضاً لأنه جسّد رؤية الشيخ زايد الثاقبة بضرورة امتلاك قوات مسلحة، ليس للبغي أو العدوان، وإنما للدفاع عن أرض الوطن ومنع العدوان عليه، ومن ثم ضمان السلام والاستقرار الإقليمي والوقوف مع الحق والشرعية، وقد عبر عن ذلك بوضوح صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، القائد الأعلى للقوات المسلّحة «حفظه الله»، في كلمته إلى قادة وضباط وضباط صفّ وجنود قواتنا المسلحة الباسلة بمناسبة الذكرى الثانية والأربعين لتوحيد القوات المسلحة بقوله: «إننا فخورون بكم، راضون عنكم، فقد أسهمتم بقوة في حفظ سلام الوطن وأمنه واستقراره، وقدّمتم الأرواح والدماء، نصرةً للحق، ودعماً للشرعية، وتصدياً للإرهاب، وحفظاً للسلم الإقليمي والدولي».

■ جنودنا البواسل أثبتوا حضورهم في شتى الميادين | أرشيفية

قفزات

وأوضحت النشرة ـــ التي يصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ـ أنه في الذكرى الثانية والأربعين لتوحيد القوات المسلحة، يحق لأبناء الوطن جميعاً الفخر بما حققته قواتنا المسلحة من قفزات هائلة في مجالات التسليح والتدريب، تضاهي تلك الموجودة في أقوى جيوش العالم، كي تبقى دائماً صمام أمن وأمان لوطننا الغالي، ولكي تواصل دورها المتميز والفاعل في خدمة قضايا الأمن والسلم على الصعيدين الإقليمي والدولي، وهذا ما أشار إليه بوضوح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، في كلمته بهذه المناسبة، بقوله: «هذه الذكرى تشع في عام زايد، ونحن أكثر خبرة ومناعة وبأساً وثقة بالنفس وأكثر كفاءة في توطيد دعائم الأمن والاستقرار في ربوع وطننا، وأكثر فاعلية في منطقتنا وعالمنا»، أما صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، فقد قال في كلمته بهذه المناسبة: «إن قواتنا المسلحة هي الحارس الأمين لسيادة الوطن وأمنه واستقراره والحفاظ على مكتسباته في ظل بيئة إقليمية ودولية مضطربة ومملوءة بالمخاطر ومصادر التهديد».

صورة إيجابية

وذكرت أن القوات المسلحة قدمت صورة إيجابية عن العسكرية الإماراتية وما تتميز به من تقاليد عريقة اكتسبتها عبر سنوات طويلة من العمل والتدريب، ومن خلال مشاركاتها الفاعلة والمتميزة في الكثير من المواقع التي عملت فيها لحفظ السلام، كما أثبتت بالفعل أنها قوة داعمة لجهود الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، من خلال مشاركاتها الفاعلة في قوات حفظ السلام في مناطق الصراعات، وتأمينها للمساعدات الإنسانية في مناطق الكوارث والأزمات المختلفة، والأمثلة لا حصر لها على هذا الدور الفاعل، فقد شاركت، وما تزال، بفاعلية في عمليتي «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل» في اليمن، ضمن التحالف العربي لاستعادة الشرعية في اليمن، كما تشارك في التحالف الدولي ضد الإرهاب، والتصدي لتنظيم «داعش» الإرهابي، ما يجعل منها اليوم قوة رئيسية في تعزيز أسس الأمن والاستقرار في المنطقة.

واختتمت النشرة افتتاحيتها بالقول: إن تزامن مئوية زايد مع ذكرى توحيد القوات المسلحة إنما يرسخ مشاعر الثقة والطمأنينة لدى أبناء الوطن جميعاً، لأن بناء قوات مسلحة قوية أسهم في ترسيخ دولة الاتحاد القوية، ووضع الأساس كي تواصل انطلاقتها التنموية الشاملة بهدف توفير مقومات العيش الكريم للمواطنين في المجالات المختلفة، ولا شك في أن مكرمة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة «حفظه الله»، بصرف راتب شهر أساسي لموظفي ومتقاعدي الحكومة بمناسبة مرور 100 عام على ميلاد زايد إنما يعد استلهاماً لإرثه الطيب، والسير على نهج مدرسته في إسعاد شعبه ورخائه.

علامات فارقة في تطوير القوات المسلحة ودورها الميداني والإنساني مع الشقيق والصديق

■ زايد أسس قوة عسكرية تحمي الاتحاد | **أرشيفية**

■ شباب الوطن.. كفاءات عالية

■ زايد وضع الأسس الأولى لدولة حضارية تصونها قوات موحدة

■ القيادة الرشيدة حريصة على حماية المنجزات

■ محمد بن راشد تلقى دروس القيادة في مدرسة زايد

جاء يوم الخميس، الموافق السادس من شهر مايو عام 1976، علامة بارزة ومهمة في مسيرة تعزيز الكيان الاتحادي، من خلال صدور قرار توحيد القوات المسلحة في الإمارات، عن مجلس الدفاع الأعلى، الذي عقد جلسة على درجة كبيرة من الأهمية، ترأسها المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، رئيس الدولة، رئيس المجلس، وبحضور أخيه المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رحمه الله، وجميع أعضاء مجلس الدفاع الأعلى. وتأتي هذه الخطوة الحاسمة، تلبية لتطلعات الشيخ زايد، رحمه الله، في أن يكون لدولة الإمارات جيش واحد، بقيادة واحدة وعلم واحد، ليكون الحصن الأمين للدفاع عن دولة الإمارات في أرضها وسمائها ومياه خليجها العربي، مع المحافظة على مكتسباتها وأمن واستقرار شعبها، إلى جانب مد يد العون للشقيق، ومساعدة الصديق، إذا ما استدعت الظروف.

وكان الشيخ زايد، رحمه الله، يسعى لهذا الهدف، منذ إعلان قيام دولة الإمارات يوم الخميس في الثاني من ديسمبر عام 1971، بلا كلل أو تعب، إيماناً منه بدور القوات المسلحة في تعزيز مسيرة الاتحاد في الداخل والخارج، وإنهاء وجود قوات مستقلة لكل إمارة، تحت نظم ومسميات مختلفة، ومن هنا، كان هذا الموضوع مثار بحث ونقاش دائم بين الشيخ زايد، رحمه الله، وبين إخوانه أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد، وخصوصاً، أخيه الشيخ راشد بن سعيد، طيب الله ثراه، وإذا عدنا لتلك الفترة والأحداث التي كان بعضها يشكل خطراً على الأمن والاستقرار في الخليج العربي، لتأكد لنا بعد نظر الشيخ زايد، رحمه الله، بضرورة بناء جيش قوي وموحد في الإمارات، لمواجهة ما قد يطرأ من ظروف، وفي هذا التوجه، يقول رحمه الله: «إننا دولة تسعى إلى السلام، وتحترم حق الجوار، وترعى الصديق، لكننا بحاجة لجيش قوي قادر على حماية البلاد، لتبقى قائمة ومستقرة».

وتماشياً مع هذه التوجيهات، شكلت قضية توحيد القوات المسلحة، أحد أبرز الأولويات في تلك المرحلة، حيث عقدت مشاورات واجتماعات مكثفة، استمرت على مدى عدة شهور، وشارك بها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، لوضع الصيغة النهائية لخطة توحيد القوات المسلحة.

وفي صباح يوم الخميس، الموافق 6 مايو عام 1976، التقى مجلس الدفاع الأعلى بكامل أعضائه، برئاسة المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد رئيس الدولة، رئيس المجلس، طيب الله ثراه، وإلى جانبه ومن حوله أخوه الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رحمه الله، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد، والشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، رحمه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد وزير الدفاع، وسمو الشيخ حمدان بن راشد، بالإضافة إلى الشيخ حمدان بن محمد، والشيخ مبارك بن محمد آل نهيان، رحمهما الله، وأحمد خليفة السويدي، واللواء عواد الخالدي، ومدير ديوان الرئاسة، حيث اقتصر الاجتماع، وعلى مدى ساعة واحدة، على قراءة نص القرار، والتوقيع عليه بالإجماع، لأنه سبق لهم جميعاً الاطلاع على الخطة الكاملة لتوحيد القوات المسلحة، من خلال لقاءات عديدة، جرت على مدى 6 أشهر، وفي الاستراحة الخاصة بالشيخ حمدان بن محمد آل نهيان، رحمه الله، في أبو مريخة، على الطريق إلى دبي، بزغ فجر جديد، أضاء طريق تعزيز مسيرة الاتحاد، من خلال القرار الحاسم لبناء جيش واحد، بقيادة واحدة، تخفق في سمائه راية واحدة.

ومن هذا اللقاء المبارك، والقرار التاريخي الحاسم لإعلاء عزة ومنعة الإمارات، وقفنا إجلالاً واحتفاء بتكريم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، حفظه الله، بتسميته نائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة.

إقامة المؤسسات العسكرية

جرياً على عادته، رحمه الله، لم يكن الشيخ زايد يتوقف عن متابعة أي عمل أو قرار تم الاتفاق عليه، في أي موضوع كان، طالما أنه يصب في خدمة وسعادة شعب الإمارات، وتعزيز صرحنا الاتحادي، ومن هنا، تأتي زيارته لمقر القيادة العامة للقوات المسلحة في أبوظبي، بعد أسبوعين فقط من صدور قرار توحيد القوات المسلحة، وتحديداً يوم السبت الموافق 22 مايو 1976، حيث ترأس اجتماعاً حضره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع، وطلب المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد، عقد اجتماعات أسبوعية لمتابعة تنفيذ القرار، وتصريف شؤون القوات المسلحة، وفق ما نص عليه القرار، كما كان الشيخ زايد، طيب الله ثراه، على تواصل مستمر مع أخيه الشيخ راشد بن سعيد، رحمه الله، نظراً للمودة الشخصية التي كانت تسود علاقاتهما، وذلك لمناقشة أي أمر يتعلق بتنفيذ القرار، وهكذا، بدأت عملية تطوير القوات المسلحة تشق طريقها بثبات ومنهجية، من حيث إقامة المؤسسات العسكرية، والأخذ بأفضل ما عرفته جيوش الدول المتقدمة تنظيماً وتدريباً وتسليحاً.

قيادة شابة مؤهلة

بعد بضع سنوات على بداية المسيرة الجديدة لقواتنا المسلحة، كانت الإمارات على موعد مع القدر، بعودة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى البلاد في شهر سبتمبر عام 1979، ضابطاً متخرجاً في كلية ساند هيرست الملكية البريطانية للعلوم العسكرية، والتحاقه بقواتنا المسلحة، وصعوده في الترقية والرتب العسكرية مثل باقي إخوانه وزملائه المنتسبين إليها، ليصل إلى الموقع الحساس في قيادة منظومة عسكرية متطورة، وليشرف عن كثب، على ريادتها بين جيوش الدول المتقدمة تنظيماً وتدريباً وتجهيزاً، بآخر ما عرفته القوات البرية والبحرية والجوية والدفاع الجوي والاتصال، حتى أصبحت حصن الاتحاد، والمحافظ على سلامة الإمارات وأمنها واستقرارها ومكتسبات شعبها، إلى جانب تقديم العون للشقيق والصديق، إذا ما دعت الحاجة، وهو ما أكدته التجارب في مناطق عديدة من العالم، إن كان في وقفات ميدانية فاعلة، أو في مساعدات إنسانية.

■ بقلم الإعلامي:
د. محمد سعيد القدسي

وممن عايش سموه في كلية ساند هيرست، عرف أن منتسبي دفعته لم يعرفوا منه أو عنه أنه شيخ، أو أن والده هو رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى جانب أنه كان طالباً ضابطاً متفوقاً، وهذا ما يجسد حبه لخط سيره في الحياة العملية، قائداً متميزاً، بعيد الرؤية في كافة الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية.

تمارين عسكرية مشتركة

لقد شهدت عملية تطوير قواتنا المسلحة، محطات مشرقة عديدة على مر السنين، بهدف إقامة قواعد قوية، مع متابعة الأحدث من التكنولوجيا العسكرية، بشكل يرفع مستوى قواتنا في هذا المجال، مع تزويد قواتنا البرية والبحرية والجوية، بأحدث الأنظمة في العالم، إلى جانب الاهتمام البالغ بكوادرنا البشرية جسدياً ونفسياً وتدريباً وتسليحاً، يضاف إلى ذلك، توفير المزيد من الخبرة العملية، التي يحرص عليها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وذلك من خلال مشاركتنا في التدريبات والتمارين العسكرية للأسلحة المختلفة مع جيوش الدول الصديقة، مثل فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، وقبل كل شيء، ضمن تمارين دول مجلس التعاون وجمهورية مصر العربية.

كما يحرص سموه على تعزيز خبرة قواتنا المسلحة، من خلال تنظيم المعارض العسكرية، والمشاركة في بعضها، للإفادة منها في التعرف إلى الجديد، بهدف تطوير صناعاتنا العسكرية الإماراتية، ومنها مؤتمر ومعرض آيديكس ودبي للطيران، وأقمار الاتصالات العسكرية والإمدادات الدفاعية، والشرق الأوسط للدفاع الصاروخي والجوي، ومكافحة القرصنة البحرية، وغيرها كثير من المعارض والمؤتمرات.

وجنباً إلى جنب، وبالتشاور مع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أشرف صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، على استكمال مؤسساتنا العسكرية، التي توفر بنظمها وبرامجها توجهاتها الاستراتيجية للحاضر والمستقبل، ومن أهمها، كلية الدفاع الوطني، وكلية القيادة والأركان، والكلية البحرية وكلية خليفة الجوية، وغيرها من المدارس والمعاهد والكليات.

إسهامات خارجية

بهذا البناء الشامخ على قواعد صلبة، تمكنت قواتنا المسلحة عبر السنين، من أن تؤدي واجبها الذي حدده المغفور له، الشيخ زايد، في حماية الدولة وشعبها، ومد يد العون إلى الشقيق ومساعدة الصديق، وفي هذا السياق، يقول رحمه الله في كلمة إلى قواتنا المسلحة: «من حق أمتكم عليكم، أن تشاركوها آمالها وآلامها، وأن تهبوا لنجدتها بكل ما أوتيتم من قوة»، ومن هنا، امتلكت قواتنا المسلحة زمام المبادرة في المساعدة على حل الكثير من المشاكل التي واجهت بعض الشعوب، مع تقديم العون الإنساني في ظروف الكوارث الطبيعية، وكان من تلك المبادرات الإيجابية، مشاركة قواتنا المسلحة في كوسوفو، نتيجة اعتداء قوات صربيا على الشعب الكوسوفي المسلم، ومنها أيضاً، المساعدة على نزع الألغام التي زرعها جيش إسرائيل قبل انسحابه من الجنوب اللبناني، وتنفيذ مبادرة صاحب السمو رئيس الدولة، بتقديم مساعدة عسكرية إلى لبنان، من خلال إهدائها عدداً من الطائرات المروحية، كما كانت قواتنا المسلحة، أول من ساهم في إعادة إعمار العراق، بافتتاح مستشفى الشيخ زايد، وغيره من المستشفيات في بعض المحافظات العراقية، ولا يغيب عن بالنا ما قامت به قواتنا المسلحة في تقديم المساعدات الإنسانية للمنكوبين، نتيجة بعض الظواهر الطبيعية، من زلازل وفيضانات في اليمن وباكستان، وإقامة جسور جوية لنقل المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية إلى المناطق المنكوبة، ولا يغيب عن ذاكرتنا، مشاركة قواتنا المسلحة، وحتى الآن، في قوة حفظ السلام الدولية في أفغانستان «إيساف».

وأخيراً، وليس آخراً، فإننا لا نزال نعيش مهمة الواجب التي تقوم بها قواتنا المسلحة الباسلة في الدفاع عن اليمن وشعبه الشقيق، في ظل التحالف العربي، الذي تقوده المملكة العربية السعودية الشقيقة، من أجل إعادة الشرعية، وتحرير اليمن من المتمردين على الوطن والدين والأخلاق، خوارج هذا العصر، المدعومين من إيران لزعزعة الأمن والاستقرار في الخليج العربي عموماً، وبين دول مجلس التعاون على وجه الخصوص، وفي أداء رسالتها، قدمت قواتنا المسلحة عدداً من الشهداء، ممن جادوا بدمائهم وهم يؤدون أشرف واجب نحو أشقائهم، يخلد أرواحهم، نصب الشهيد، الذي أمر بإنشائه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ترجمة لحرص صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بتخليد شهداء الوطن الأبرار، الذين جادوا بأرواحهم الطاهرة، تأدية للواجب الوطني، كما خصص صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في ديوانه، ديوان ولي عهد أبوظبي، مكتباً للاهتمام بأسر الشهداء، وكافة أفراد عائلاتهم، وتقديم كافة أنواع الدعم والمساعدة والمنح المالية والتعليم والتوظيف، عرفاناً ووفاء لشهداء الواجب من أبناء قواتنا المسلحة.

ويلخص صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، هذه الصورة المتكاملة بقوله: «إن قواتنا المسلحة الباسلة، تحركت فور تلقيها الأوامر من قائدها الأعلى، صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، حفظه الله، صوب مناطق الحروب والكوارث، لتقديم المساعدات الإنسانية الإغاثية للشعوب التي تعاني من هذه المشكلات في أصقاع الأرض، دون النظر إلى العرق أو اللون أو الدين، أو الانتماء الجغرافي، فمهام قواتنا المسلحة إنسانية، وكلها تصب في خدمة السلام والأمن والاستقرار الدولي والإقليمي».

هنيئاً لدولة الإمارات العربية المتحدة، بقواتها المسلحة الوفية لقيادتها ورايتها وشعبها، في الذكرى الثانية والأربعين لتوحيدها، على يد الباني المؤسس وإخوانه، رحمهم الله أجمعين.